



PROVISIONAL

S/PV.2622
11 October 1985

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والعشرين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الجمعة ، ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٣٠

(الولايات المتحدة الامريكية)

السيد والترز

الرئيس :

السيد ترويانوفسكي

الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد هوغ

استراليا

السيد باسولي

بوركينافاسو

السيد الزامورا

بيرو

السيد كاسمري

تايلند

السيد محمد

ترينيداد وتوباغو

السيد اودوفينكو

جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

السيد بيرينغ

الدانمرك

السيد هوانغ جيا هوا

الصين

السيد دي كيمولاريا

فرنسا

السيد رابيتافيك

مدغشقر

السيد خليل

مصر

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

سير جون طومسون

وايرلندا الشمالية

الانسة كوناى

الهند

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك قضية فلسطينرسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثلالدائم للهند لدى الامم المتحدة (S/17507)الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في

الجلستين السابقتين بشأن هذا البند ادعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل
 مقعد على طاولة المجلس . وادعو ممثلي اسرائيل وافغانستان واندونيسيا وباكستان
 وبنغلاديش وتشيكوسلوفاكيا والجزائر والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية
 العربية السورية والكويت والمغرب واليمن الديمقراطية ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد
 المختصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد القدومي (منظمة التحرير الفلسطينية)مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد بين (اسرائيل) والسيد ظريف (افغانستان) ،والسيد سوتريسنا (اندونيسيا) والسيد يعقوب خان (باكستان) والسيد شودي (بنغلاديش)والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) والسيد جودي (الجزائر) والسيد اوت (الجمهورية)الديمقراطية الالمانية) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيدأبو الحسن (الكويت) والسيد العلوي (المغرب) والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية)والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المختصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلم أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي الاردن وكوبا يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيسي شغل السيد صلاح (الاردن) والسيد اوراماسي أوليفا (كوبا) المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .
المتكلم الاول السيد هيمايون رشيد شودري وزير خارجية بنغلاديش . أرحب به وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد شودري (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، يشرفني ويشرف أعضاء وفد بلادي أن نشارك في هذه المناقشة الهامة ، وأود أن أشكركم وأشكر أعضاء المجلس على إتاحة هذه الفرصة لنا .
لقد سبق لوفد بلادي أن تشرف بتهنئتك على تقلدكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الاول/اكتوبر . وأثناء الايام القليلة الماضية شهدنا دليلا قاطعا على قيادتكم الرشيدة وحنكتكم الدبلوماسية اللتين تعززان اقتناعنا الراسخ بأن المجلس سيحقق نتائج مثمرة وبنّاءة بفضل توجيهكم القدير .
من المناسب تماما أن يناقش مجلس الامن أثناء شهر تشرين الاول/ اكتوبر التاريخي الذي يتوافق مع الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، مسألة

هامة مثل الحالة في الشرق الاوسط بما في ذلك قضية فلسطين . ليس هناك في التاريخ المعاصر مسألة نوقشت بهذه الكشافة ، ومع ذلك فهي لا تزال دون حل ولا تزال تمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ان مداولات مجلس الامن الراهنة بشأن هذه المسألة الهامة تجرى بناء على القرار المتخذ في المؤتمر الذي عقد مؤخرا لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في لواندا بأنغولا . وقد طالبت الهند ، بوصفها رئيسا لحركتنا ، بعقد هذا الاجتماع ، وإننا لنؤيد هذه المبادرة تأييدا تاما .

لقد أظهر مجلس الامن عزمه يحتذى به أثناء الاسبوع الماضي في تناوله للاعتدائين الاخيرين اللذين ارتكبتهم اسرائيل وجنوب افريقيا ضد تونس وأنغولا على التوالي . إننا نأمل ونتوقع مخلصين أن يبدي المجلس نفس العزم والارادة السياسية في تناوله لهذه المسألة الهامة المدرجة حاليا على جدول أعماله .

إن الوضع المتفجر الراهن في الشرق الاوسط هو نتيجة مباشرة للظلم التاريخي الذي تعرض له الشعب الفلسطيني عندما اقتلع بالقوة من مأواه ودياره وفرض شعب غريب بالفعل على العالم العربي عن طريق إنشاء اسرائيل . وقد اتبعت هذه الدولة الحديثة العهد منذ إنشائها سياسة عدوانية معادية للشعب الفلسطيني وجيرانه العرب . وانتهاكا لجميع قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، قامت اسرائيل ، متذرة بشن ما تسميه حروبا دفاعية ، بسلسلة من الاعمال العدوانية ، واحتلت مساحات شاسعة من الاراضي العربية . وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ترفض اسرائيل الجلاء عن الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة . وقد لاقت جميع الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لانقاذ الفلسطينيين والعرب الرفض الصلف والصريح من جانب اسرائيل ، التي تتحدى علانية إرادة المجتمع الدولي . وفي نفس الوقت كشفت اسرائيل سياسة التوسع والاحتلال التي تتبعها دون كلل والموجهة ضد جيرانها العرب بغية تغيير الطابع العربي والفلسطيني للاراضي المحتلة . وبانتهاك سافر لإتفاقيات جنيف ، يتعرض الفلسطينيون والعرب القاطنون في الاراضي المحتلة لاعمال الاضطهاد والارهاب ويحرمون من حقوقهم الاساسية .

وقد أدان المجتمع الدولي بصورة قاطعة المحاولات الاسرائيلية الرامية الى ضم مدينة القدس الشريف ومرتفعات الجولان السورية وتغيير مركزهما ، واعتبرها باطله ولاغية . وفي عام ١٩٨١ ارتكبت اسرائيل عملا عدوانيا ضد العراق . وقامت في عام ١٩٨٢ بغزو لبنان . وفي بداية هذا الشهر ارتكبت اسرائيل ، انتهاكا لجميع قواعد القانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده ، عملا عدوانيا جديدا ضد سيادة تونس واستقلالها ولامتها الاقليمية ، هذا البلد الذي يبعد أكثر من ١٥٠٠ ميل عن حدودها . ويمثل عدوان اسرائيل الاخير تعبيرا آخر عن معيها المحموم الى إبادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

إن الاعمال العدوانية التي ارتكبتها اسرائيل ضد جيرانها العرب لا يمكن تبريرها على أي اساس أخلاقي أو قانوني . كما لا يمكن أن نقبل الحجة الاسرائيلية القائلة بأن من حق اسرائيل أن تهاجم أية دولة في أي وقت متذرة باعتبارها دفاعية

من منع خيالها . ويجب أن نعارض بقوة نشر هذه النظرية الجديدة للارهاب الصادر عن الدولة ، الذي يمثل هدفه الوحيد في الحصول على أراض جديدة عن طريق الاعمال العدوانية .

وفي البيان الذي ألقته في الجمعية العامة قلت أن المجتمع الدولي ، وبخاصة الأمم المتحدة ، يشعر منذ فترة من الزمن بالقلق ازاء مشكلة الارهاب الدولي . إلا أننا لم نتخذ حتى الآن أي إجراء فعال وملحوس لوقف هذه الاعمال الاجرامية التي تتسبب في خسارة فادحة في أرواح الأبرياء ، وتهدد في الوقت نفسه السلم والامن الدوليين . وقد أكدت من جديد الاعمال الارهابية الاخيرة ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي لاجراء متضافر . إن بنغلاديش تدين الارهاب بكل أشكاله ، أينما ارتكب ومهما كانت هوية مرتكبه . فالارهاب يولد الارهاب . ولا يمكن تحقيق أي هدف نبيل ومفيد عن طريق الاعمال الارهابية . ولهذا فإننا نحث بقوة شديدة على اتخاذ مبادرة ما في هذا الصدد في الدورة الحالية للجمعية العامة .

مما هو معترف به عالميا الآن أن قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الاوسط ، وأنه بالتالي لا يمكن تصور تسوية المشاكل في الشرق الاوسط ما لم يستعد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف . وقد أعلنت بنغلاديش في الماضي مرارا وتكرارا اعتقادها الراسخ بأن المشاكل المعقدة والمتداخلة في الشرق الاوسط تتطلب حلا شاملا يجب أن يقوم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ، واستعادة الشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، حقوقه غير القابلة للتصرف .

وقد أثبتت التطورات الحاصلة في الشرق الاوسط ، بما لا يدع مجالا للشك ، أن المشاكل القائمة في المنطقة لا يمكن حلها إلا من خلال بذل جهد دولي متضافر تحت رعاية الأمم المتحدة . ومن ثم فإن بلادى يعلق أهمية خاصة على العقد المبكر لمؤتمر السلام الدولي المقترح ، المعني بالشرق الاوسط ، ونحن نقدر تقديرا كاملا مبادرة الامين العام الحالية لتحقيق هذا الغرض .

ومعروض على المجتمع الدولي بالفعل خطة السلم العربية ، التي يؤيدها وفد
بلادي كل التأييد باعتبارها أساسا سليما لتسوية شاملة للمشكلة ، علاوة على الخطط
الأخرى المقدمة مؤخرا . وما نحتاج اليه الآن للشروع بعملية السلم هو توليد الإرادة
السياسية الضرورية ولاسيما من جانب الدول الكبرى التي في وسعها التأثير على
التطورات في المنطقة . وتذكرنا التطورات الأكثر حداثة في الشرق الاوسط مرة أخرى
بالحالة الخطيرة والمتفجرة السائدة في تلك المنطقة . وأن أي تأخير جديد في البدء
بعملية السلم قد يشعل فتيل أزمة لا يمكن السيطرة عليها اطلاقا ، وتجعل من الصعب ،
إن لم نقل من المستحيل ، إعادة السلم في الشرق الاوسط .

إن من دواعي الأسف إن إسرائيل ، في الوقت الذي يبذل فيه المجتمع الدولي
جهدا عازما لإعادة السلم في المنطقة ، تبذل جهدا منظما لعرقلة عملية السلم . فإزاء
تزايد توافق الآراء الدولية لصالح قضية العرب والفلسطينيين ، لجأت إسرائيل مرة
أخرى إلى استخدام القوة لاذكاء التوتر في المنطقة بغية إحباط الجهد الدولي الراهن
الرامي إلى تسوية المشاكل في المنطقة بالطرق السلمية . وإننا نشفي على الذين
أبدوا ، في وجه هذا العدوان غير المستفز والتوسع المحموم ، أكبر قدر من ضبط
النفس ، وبذلوا كل جهد ممكن من أجل تحقيق سلم دائم في الشرق الاوسط.

يتحمل مجلس الأمن ، ولا سيما أعضاؤه الدائمون ، مسؤولية خاصة عن إحلال السلام في الشرق الأوسط . وفشل المجلس في الماضي في تنفيذ مقرراته وقراراته لم يؤد إلا إلى تشجيع إسرائيل على تكثيف سياساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وجيرانها العرب ، وبالتالي إلى تهديد السلم والأمن الدوليين . ويحدونا أمل عميق في أن يبدي المجلس خلال مناقشاته الحالية - بُعد النظر والحكمة عند تناول واحدة من أكثر المسائل تفجرا في عصرنا .

وخلال الدورة التذكارية التاريخية التي عقدها المجلس في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، اتفق أعضاء المجلس على أن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز فاعلية مجلس الأمن في القيام بدوره الرئيسي في صيانة السلم والأمن الدوليين ، وتمهدوا أيضا بالمضي بدراسة امكانيات احراز مزيد من التقدم في أداء وظيفته . ويرى وفد بلادي أن هذه الروح ينبغي أن تقود المداولات الحالية للمجلس بغية اعتماد تدابير فعالة ملموسة للبدء في عملية السلام في الشرق الأوسط .

ان الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة سوف ينتهي بعد عدة أسابيع . ان المهمة التاريخية بالفعل ، ونحن واثقون من أن المجلس لن يخذل التاريخ .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر وزير خارجية بنغلاديش

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وإنني أدعوه إلى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وإلى أن يدلي ببيانه .

السيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد أتيت لي بالفعل الفرصة لأقدم لكم تهاني وفد بلادي بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . وأود أن أشركم ، وأن أشكر من خلالكم أعضاء المجلس ، لأعطائي الفرصة لشرح موقف الجمهورية الديمقراطية الألمانية بشأن الموضوع محل النظر اليوم .

إننا نلاحظ ببالغ الرضا أنه في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية منذ أسابيع قليلة ماضية احتفالاً بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة ، أكدت من جديد الحاجة الماسة إلى بذل كل شيء في سبيل تعزيز فاعلية المجلس حفاظاً على السلم العالمي والأمن الدولي .

من الحتمي - ولا سيما في العمر النووي الفضائي الذي نعيشه - أن تتم تسوية النزاعات الدولية عن طريق المفاوضات ، وبالأوساط السلمية وحدها . وهذا يمدق تماماً على تسوية النزاع في الشرق الأوسط ، ولتبه ، قضية فلسطين .

يشارك وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في الرأي القائل بأنه آن الأوان لإنهاء حالة التوتر في المنطقة وإحلال السلام العادل والدائم . وانطلاقاً من هذا الموقف ، يرحب بالمبادرة التي قدمتها في وقتها تماماً بلدان عدم الانحياز في مؤتمر وزراء خارجيتها المعقود في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ بمقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن .

لقد أكدت المناقشات خلال الأيام والأسابيع القليلة الماضية في هيئات مختلفة تابعة للأمم المتحدة القلق البالغ للغالبية العظمى من ممثلي الدول بشأن الحالة المتفجرة في الشرق الأوسط ونتائجها السلبية على السلم العالمي والأمن الدولي . وهذا أمر طبيعي لأن المجتمع الدولي يشهد تصميدياً في سياسة الإرهاب الصادر عن الدولة التي تمارسها الدوائر الإسرائيلية الحاكمة ضد شعب فلسطين والدول العربية .

إن سياسة تجاهل جميع أحكام القانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة تبرزها بوضوح الانتهاكات التي يمارسها الممتدون الإسرائيليون في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، وأعمال العدوان التي ارتكبت ضد لبنان وتونس ، وهي أعمال أدانتها بشكل قاطع الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

ولهذا ، ذكر المرة تلو المرة أمام هذا المحفل أن سياسة إسرائيل العدوانية هي التي تشكل العقبة الرئيسية أمام التسوية الشاملة العادلة الدائمة لقضية الشرق الأوسط وقضية فلسطين . إن حكام إسرائيل هم الذين يقومون تحديداً لقرارات الأمم

المتحدة العديدة بحرمان الشعب الفلسطيني من أعمال حقوقه غير القابلة للتمسك ، ولا سيما حق انشاء دولته وهم الذين يعقون عقد المؤتمر الدولي للمسلم المعني بالشرق الاوسط الذي طالبت به الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وفقا للقرار ٥٨/٣٨ جيم .

وليس هناك شك أيضا في أن اسرائيل وهي تفعل هذا تنعم بالتأييد الكامل من الدولة الامبريالية الرئيسية . ان الولايات المتحدة واسرائيل اللتين يربطهما " حلف استراتيجي " تسميان الى اشراك المنطقة العربية في المواجهة الامبريالية العالمية وبشكل اوسع مدى ، والى توسيع نطاق وجودهما العسكري ومد نطاق حلف شمال الاطلسي ليعمل في ذلك الجزء من العالم .

شمة جانب أساسي في المحاولة الامبريالية لتحقيق السيطرة في منطقة الشرق الاوسط يؤثر بشكل حاسم على السلم العالمي ، هو سياسة الصفقات المنفصلة . والفرض منها هو حذف قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية من جدول الاعمال وإدامة احتلال الاراضي العربية انتهاكا للقانون الدولي . وليست هذه سوى محاولة فاشلة لخداع الشعب الفلسطيني الى الابد من حقوقه الوطنية .

ينبغي وقف هذه الخطط والممارسات . ومن المحتتم بشكل لم يسبق له مثيل أن تقوم قوى السلام باتخاذ اجراء حاسم . ومن ثم ، ترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالجهود الرامية الى تعزيز العمل المشترك الحاسم الذي تقوم به جميع القوى العربية الوطنية على أساس خطة فاس للسلام .

تشارك الجمهورية الديمقراطية الالمانية الغالبية العظمى من الدول في الدعوة بقوة ، وفقا لقرارات الامم المتحدة ، الى عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وحتى يكلل هذا المؤتمر بالنجاح ، يتطلب

الامر قيام جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة باتباع نهج
بنّاء . ونطالب اسرائيل والولايات المتحدة مرة أخرى بعدم الوقوف في وجه عقد مؤتمر
السلام المعني بالشرق الاوسط اكثر من ذلك .

تعرب الجمهورية الديمقراطية الالمانية عن أملها في أن يتخذ مجلس الامن
التدابير المطلوبة لعقد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الاوسط في وقت مبكر .

ان التسوية الشاملة العادلة الدائمة للنزاع في الشرق الاوسط تتطلب ممارسة
الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة ، بما في ذلك حقه في انشاء دولته
المستقلة ، وعلى اسرائيل أن تنسحب دون قيد أو شرط من جميع الاراضي العربية المحتلة
منذ عام ١٩٦٧ . عندئذ فقط يمكن ضمان السلام والامن لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط .

وإنطلاقاً من هذا الموقف تؤيد الجمهورية الديمقراطية الألمانية مقترحات الاتحاد السوفياتي المقدمة في تموز/يوليه ١٩٨٤ والمتفقة مع خطة فاس للسلام ، بوصفها طريقاً للحل الشامل والعادل والدائم للقضية الفلسطينية .

وهي تؤكد من جديد من هذا المحفل أنها ستواصل الدعم المستمر لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ حقوقه الوطنية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية

الديمقراطية الألمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس والتي .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

(ترجمة شفوية عن الروسية): لقد كان من الصعب في الايام الاخيرة أن نجد محفلاً دولياً تمثيلاً لم يوجه انتباهاً مباشراً لمشكلة الشرق الاوسط . وإن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في لواندا في أيلول/سبتمبر لم يستثن من هذه الحقيقة . فعلى وجه التحديد بناء على طلب أعضاء ذلك المؤتمر يتناول مجلس الأمن مرة أخرى مشكلة الشرق الاوسط .

إن قلق دول عدم الانحياز وكثير من الدول الأخرى أزاء تطور الأحداث في الشرق الاوسط له ما يبرره . فعلى مدى سنوات عديدة لا تزال الدماء تنزف في الشرق الاوسط ، وتزداد مناطق النزاع اتساعاً وتأثراً . وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أصبح الشرق الاوسط من أكثر بؤر التوتر خطورة على وجه الأرض . وبالطبع ، يتابع الاتحاد السوفياتي عن كثب مجرى الأحداث في ذلك الجزء من العالم وهو الجزء القريب من حدودنا مباشرة . ونحن لا نرقب فقط هذه الأحداث ، ولكننا نعمل بشعور كبير بالمسؤولية لكفالة ألا تخرج الحالة السائدة في المنطقة في النهاية عن نطاق السيطرة . وقد سعينا وسوف نواصل سعينا لايجاد نهج سياسي للتوصل الى تسوية عامة وعادلة للحالة في الشرق الاوسط .

لماذا يوجه تهديد عام مستمر ليس فقط للسلام والأمن الدوليين للشعوب التي تعيش في ذلك الجزء من العالم ولكن أيضاً للسلام في العالم أجمع ؟ وما هو الذي يجب أن نفعله بغية الخروج من المأزق الراهن فيما يتعلق بايجاد تسوية للشرق الاوسط ؟ من الواضح أن مجلس الأمن يجتمع الآن للإجابة على هذين السؤالين بالتحديد .

ان أسباب استمرار بؤرة التوتر في الشرق الاوسط تبدو لنا واضحة بها فيه الكفاية . فهي تتمثل في السياسة العدوانية التوسعية للقيادة الاسرائيلية . منذ ما يقرب من أربعة عقود مضت ، شهد الشرق الاوسط خمس حروب دموية ومدمرة . واليوم لا تزال مرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية للأردن وقطاع غزة والقدس الشرقية وجنوب لبنان تحت الاحتلال .

والضحية الرئيسية لهذا التوسع الاسرائيلي هي الشعب العربي الفلسطيني . وتحاول الدوائر الحاكمة في تل أبيب أن تمحو قرار الجمعية العامة بإنشاء دولتين في فلسطين وتحاول قسرا ازالة قضية فلسطين من جدول الاعمال . ومن السليم أن نذكر الناس مرة تلو الأخرى إن اسرائيل مدينة بوجودها ذاته لقرار إتخذته هذه المنظمة وأن ذلك القرار نفسه قد تضمن أيضا إنشاء دولة عربية في فلسطين .

وإن ممارسات القيادة الاسرائيلية تثبت بما لا يدع مجالا للشك الامر التالي: إن انتهاك حقوق الشعوب الأخرى ، والارهاب والعنف أمور ارتفعت على نحو متعمد الى مستوى سياسة الدولة . وتتناقض هذه السياسة تناقضا صارخا مع ميثاق الأمم المتحدة ، والقواعد الأساسية للقانون الدولي والعلاقات فيما بين الدول ، والقرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة .

وكما قال وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في الدورة الحالية للجمعية العامة: "من الصعب أن نتصور أن أي وفد يمكن أن يتجاسر على القول هنا بأن الجرائم البشعة التي يرتكبها المعتدون الاسرائيليون على تراب لبنان الذي ألم به الخراب وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة تتفق ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة..."

إن فطرمة التعصب هي وحدها التي يمكن أن تدفع المرء الى أن ينكسر على الشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولة مستقلة ، في حين يعطي هذا الحق لشعب اسرائيل . فلكل الشعوب والأمم حقوق متكافئة . " (A/40/PV.6 ، ص ٦٨) ولكن لاستكمال هذه الصورة فأننا ينبغي أن نضيف شيئا آخر . إن الحالة في الشرق الاوسط تبين أن اسرائيل لا يمكنها أن تتبع سياساتها الراهنة إلا بسبب المساعدة

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الشاملة التي تتلقاها من واشنطن . وعلاوة على ذلك ، لم يحدث من قبل أن بلغ التحالف الأمريكي الإسرائيلي هذه الدرجة العالية من النشاط المنسق التي بلغها في الآونة الأخيرة . واعتقد أن الشريكين في هذا التحالف لا ينكران ذلك . ومع ذلك ، من الواضح تماما أن كفاح العرب من أجل حريتهم ، واستقلالهم وشرفهم لن يتغلب عليه الإرهاب أو الابتزاز أو المفاسرات العسكرية . وإن نتائج مفامرة إسرائيل في لبنان قد بينت قدرة الشعوب العربية على أن تدافع بنجاح عن حقوقها المشروعة .

وإن الكفاح الذي يخوضه العرب ليس كفاحا سهلا . فقد أوضح مرة تلو أخرى أهمية العمل المتضافر من جانب البلدان العربية وتضامنها . وأن قوة العرب تكمن في وحدتهم ، وضعفهم يكمن في تشتتهم . وتؤكد تجربة الماضي والحاضر ذلك .

وإن التجربة ، بما فيها دروس كامب ديفيد المؤسفة ، توضح أيضا أن المشكلات المعقدة والمتعددة للشرق الأوسط لا يمكن أن تحل على أساس اتفاقات منفصلة . ورغم أننا نشاهد اليوم محاولات لدفع العرب لعقد اتفاقات منفصلة مع المعتدى ، فإن هذه سياسة قصيرة النظر وتنطوي على مخاطر إمكانية زيادة تعقيد الحالة في تلك المنطقة .

وعن طريق اتباع أسلوب جماعي وحده لك معالجة عويمة متمثلة في التناقضات في الشرق الأوسط يمكن أن نجد آفاقا حقيقية لاقامة سلم دائم في جميع أنحاء تلك المنطقة الشاسعة ، التي سادت فيها في العقود القليلة الأخيرة العداوة والشك وعدم الثقة .

ويزداد اقتناع العالم بأن الطريق الرئيسي الذي يؤدي إلى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط هو عقد مؤتمر دولي بمشاركة كل الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الدول الأخرى بما فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

ويمكن أن يقال أن موقف دولة من الدول صوب فكرة عقد هذا المؤتمر قد أصبح تقريبا معيارا لجدية نهجها إزاء التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط . وقد اتضح هذا ، بصفة خاصة ، في القرارات التي صدرت بغالبية ساحقة في الجمعية العامة ، والتي تبين أن هناك اتفاقا دوليا شاملا على أن الطريق الوحيد الفعال لكفالة الحل الجذري لمشكلة الشرق الأوسط هو إجراء المحادثات في إطار مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط .

ولسوء الحظ ، لا تزال الولايات المتحدة واسرائيل تتخذان موقفا معوقا لانعقاد مؤتمر دولي . وبهذه الطريقة تخلقان انطبعا واضحا بأنهما لا تتوقان الى تحسين الحالة في الشرق الاوسط ، ولا تتوقان الى عودة شعوبه الى الحياة السلمية الطبيعية .

وبخلاف تلك السياسة ان الاتحاد السوفياتي يتمسك بموقفه ومؤداه انه لا يمكن إحلال السلم في الشرق الاوسط عن طريق سياسة القوة أو عن طريق فرض شيء على أطراف النزاع ضد ارادتها . ويتمين علينا ان نحاول ونلتزم الحل السياسي لهذه المشكلة . ولابد ان يكون حلا شاملا يأخذ في الحسبان مصالح جميع البلدان في المنطقة . هذا هو البرنامج الواسع النطاق المعني بالتسوية الشاملة في الشرق الاوسط والوارد في المقترحات السوفياتية التي تقوم أولا وأخيرا على أساس وجوب التقيد بمبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي الاجنبية عن طريق العدوان . وتبعاً لذلك ، لابد ان تعود الى المعصب جميع أراضيهم التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

ومن الجوهرى ان تضمن بالفعل الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، ومنها حقه في تقرير المصير وحقه في إنشاء دولته الخاصة به على أرضه خالية من الاحتلال الاسرائيلي . وينبغي ان تضمن جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل بالطبع ، الحق في الوجود الامن والمستقل والتنمية على أساس متبادل . ولابد من إنهاء حالة الحرب القائمة وإقرار السلم بين الدول العربية واسرائيل .

وأخيرا ، نقترح تقديم ضمانات دولية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط . والاتحاد السوفياتي على استعداد للاشتراك في تقديم تلك الضمانات . تلك هي المبادئ الأساسية التي يمتدد الاتحاد السوفياتي ان أية تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان تركز عليها . وكوسيلة لتحقيق هذا فاننا نقترح عقد مؤتمر دولي ، بمشاركة البلدان العربية التي لها حدود مع اسرائيل وهي : سوريا والاردن ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك اسرائيل نفسها . وبطبيعة الحال ، ينبغي ايضا إشراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في المؤتمر حيث يمكن للدولتين ، في ظل الحالة الناشئة ، ان تلعبا دورا هاما في شؤون الشرق الاوسط ، وكذلك بعض البلدان الاخرى .

وكما قال السيد غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في

الاتحاد السوفياتي :

" ان كل ما يحدث في الشرق الاوسط يشير قلقنا . ولم نبق ابدا بمعيدين
عن محاولات ايجاد تسوية للحالة في الشرق الاوسط على اساس عادل " .
وقد اعرب الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا عن استعداده للتعاون تعاوننا بناء
مع جميع المهتمين اهتماما مخلصا باحلال السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط .
ونود ان نكرر هذا الاستعداد هنا اليوم في مجلس الامن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي المدرج على
قائمتي هو السيد كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم
المتحدة ، الذي وجه المجلس اليه الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت
في الجلسة العشرين بعد الالفين والستائة .
أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (جامعة الدول العربية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
سيدى الرئيس ، أود أن أعرب عن إمتنان جامعة الدول العربية لكم ولأعضاء مجلس الامن
عن طريقكم على الدعوة اللطيفة التي وجهتموها اليّ .
ان هدف إجتماع هذا المجلس هو محاولة التفكير في كيفية استخدام الخيار
الدبلوماسي والسياسي الذي يمكن ان توفره آليات الامم المتحدة أفضل استخدام بكيفية
تقليل حدة العنف والازهاق والاحتلال والحد من انحمار مصداقية الامم المتحدة ومصداقية
احتمالات السلم ومن الخزيف الدموي الذي تتعرض له الشعوب الفلسطينية واللبنانية
والسورية والمصرية وجميع الشعوب في الشرق الاوسط .

انني امثل هنا امام هذا المجلس وانا اشعر بالحزن إزاء الاحداث التي وقعت في
الايام القليلة الاخيرة والتي برزت بصورة اكثر وضوحا هذا الصباح باغتيال امريكي
مرموق منحدر من أصل فلسطيني في سانتا انا بولاية كاليفورنيا ، وهو السيد المكي

عوده ، رئيس اللجنة الامريكية لمناهضة التمييز ضد العرب . وأشعر بالحزن العميق ليس بوصفي مواطنا عالميا فحسب ولا بوصفي عربيا او بوصفي شخصا يبذل جهدا كبيرا في الكفاح ضد التمييز . ولكن لانني أشعر أن منطق الشر والانتقام السائد والكلمات الطائشة والمتهورة التي تم التشديق بها في الايام الاخيرة ، وبصورة أكثر تحديدا ، الكلمات التي تفوه بها الممثلون الاسرائيليون هنا وفي اسرائيل ، قد أدت الى خلق جو من التفاضي عن العنف ، وهذا يجب أن يعيدنا مرة اخرى الى التركيز على المسائل الرئيسية في الشرق الاوسط .

ونحن نؤمن أصاها بعدم العنف لاننا نرى ان العنف كخطة للقسر يتنافى مع ممارسة الاقناع التي لا تنطوي على العنف . واذا كان هناك شعور له ما يبرره بالامس والغضب لموت السيد كلينغفوفر الذي نرى ان ظروف موته بغية مقيتة وتستحق الادانة فاني آمل بصورة مماثلة ان يشير مقتل اليكس عودة في سانتا انا بولاية كاليفورنيا نفس الدرجة من الشعور بالامس والقلق .

أما وقد قلت ذلك ، فانني اعتقد ان الهدف الرئيسي لمداولات هذا المجلس هو محاولة الاستفادة من آليات الأمم المتحدة ومعرفة ما اذا كان بالامكان حسم الازمة في الشرق الاوسط .

إننا نؤمن بالمفاوضات ، مباشرة كانت أو غير مباشرة . إلا أننا لا نؤمن بالمفاوضات التي يمكن ، بسبب الاحتلال ، ان تتحول الى شكل من أشكال إملاء الشروط والنتائج . ومن ثم فان خيارنا للتسوية الدبلوماسية السياسية عن طريق آليات الأمم المتحدة أمر واضح ومحدد ومقمود . وهو خيار يحظى بموافقة كل الدول العربية على النحو المعرب عنه في قرارات مؤتمر قمة الجامعة العربية المعقود في فاس عام ١٩٨٢ .

ومن هنا فان التزامنا واضح ، أننا نريد أن نستخدم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في التوصل الى حل سلمي سياسي ودبلوماسي للمسائل الناشئة عن الصراع العربي الاسرائيلي . اننا ملتزمون بذلك .

وعلاوة على ذلك ، ان منطقتنا تعيش الآن على فوهة بركان ، فاسرائيل تستغل كل عارض أو حادث في أي جزء من العالم العربي وتستخدمه من أجل غش النظر عن المسألة الأساسية ، ألا وهي حرمان الفلسطينيين من حقهم في تقرير المصير . وفي الوقت الحاضر تستخدم اسرائيل كل حادث كذريعة مسبقة لانتهاكات وأعمال عدوانية لاحقة . وعلى سبيل المثال رأينا أن اسرائيل تحاول في الايام الاخيرة أن تحدد مجموعة هامشية تستخدم تكتيكات طائشة وتتقدم بمزاعم عن علاقة تلك المجموعة بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تعترف بها الأمم المتحدة وتشغل فيها مركز المراقب ، والتي تعتبر عضوا كاملا العضوية في جامعة الدول العربية . واسرائيل ، بفعلها هذا ، تود أن تعرض للخطر أرواح الفلسطينيين ومؤسساتهم في جميع أنحاء العالم العربي .

ولهذا فان الحملة الدعائية المتعمدة المنهجية التي شنها المسؤولون الاسرائيليون عن طريق التلفزيون والاذاعة في الايام القليلة الماضية هي محاولة متعمدة لتصوير الانحراف الذي حدث على السفينة في البحر الابيض المتوسط على أنه ممة تميز الاتجاه الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذه الحملة المتعمدة المنهجية المكشوفة القائمة على التشويه والهمز واللمز وانصاف الحقائق تعتمد الى توفير ذريعة لتكرار ما فعلته اسرائيل في تونس في الاسبوع الماضي ، وتوفير ذريعة لما تعتزم أن تفعله في بلدان عربية أخرى في أي وقت في المستقبل .

اننا نحاول اجهاض هذا التعميد في العنف - سواء من جانب مجموعات هامشية أو من جانب الدول التي هي على هامش المجتمع الدولي مثل اسرائيل . لأنه عندما أديننت اسرائيل على عملها ضد تونس ذكرت أنها لن تمتثل لقرار مجلس الأمن في ظل أية ظروف . ومن ثم فانها كانت تعلن وتومئ للعالم بأنها منبوذة في مجتمع الدول . واذا مرّ هذا العمل من جانب اسرائيل دون عقاب فان المجموعات المنبوذة الأخرى - سواء من

الغلسطينيين أو غيرهم - قد تتأثر بذلك وتشعر أن بإمكانها القيام بنفس هذا النوع من الارهاب الطائش .

ولهذا فانه من المهم أن نعيد التركيز على أولوية توفير الخيار السياسي الدبلوماسي - أي الخيار السلمي . ويجب أن نعيد توطيد المصادقية وتوفير فرصة لتحقيق حل سلمي - ونحن نرى أن الظروف مؤاتية في هذه اللحظة لعقد مؤتمر دولي لتسوية مختلف المسائل المعلقة الناشئة عن الصراع في الشرق الأوسط .

اننا نتطلع الى الاجتماع القادم بين رئيس الولايات المتحدة ورئيس الاتحاد السوفياتي في جنيف في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر . ونرى أن قرار عقد هذا الاجتماع في حد ذاته قد هيأ جوا من الأمل - قد يكون هذا الأمل محدودا ولكنه ما زال أملا . وبالطبع نحن نعلم أن الدولتين العظميين الرئيسيتين المناطة بهما مسؤوليات عالمية لهما أولوياتهما فيما يتعلق بنزع السلاح . ويحدونا وطيد الأمل في أن تنجح في هذا الصدد . بيد أننا نرى أيضا أن الصراعات الاقليمية ، بما فيها الصراع في الشرق الأوسط ، يمكن أن تستفيد من تخفيف حدة التوتر والمواجهة بين هاتين الدولتين العظميين الرئيسيتين . ومن ثم فإن هذا الجو يشكل حافزا للولايات المتحدة وللاتحاد السوفياتي للاشتراك مع أعضاء مجلس الأمن الآخرين والاطراف المعنية في الشرق الأوسط في الاضطلاع ، في إطار الأمم المتحدة ، بالمسؤولية المشتركة ازاء مشكلة نشأت نتيجة قرار مشترك صادر عن الأمم المتحدة ، وأقصد القرار المتخذ في عام ١٩٤٧ .

ومن ثم فإننا في جامعة الدول العربية ننظر الى الاجتماع القادم بين الدولتين العظميين الرئيسيتين بوصفه فرصة لتوفير مناخ يؤدي بالولايات المتحدة بوجه خاص الى تناول اقتراح عقد المؤتمر الدولي بمنأى عن التوترات الناشئة في منطقتنا عن الحرب الباردة والتنافس والمواجهة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين .

وعلاوة على ذلك ، فقد مرحننا في هذا المجلس وفي مختلف قرارات الجامعة العربية اننا لا نريد أن تؤدي الجهود الرامية الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي الى حفز أو استغلال التوتر والتنافس والمواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات

المتحدة الامريكية . اننا نريد أن تكون منطقتنا ساحة لتعزيز الانفراج . ولا نريد بحث قضايانا الاقليمية من منظور العلاقات السوفياتية الامريكية ، أي العلاقات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . لكننا نريد بحث المسائل الناشئة في الشرق الاوسط من وجهة نظر موضوعية مجردة .

ومن ثم فان المؤتمر الدولي الذي اقترحه الامين العام وأيدته قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ليس جهدا متحيزا . وليس المقصود به تأكيد التحيز لطرف على حساب طرف آخر . بل يقصد به ، بقدر الامكان في هذا العالم المعاصر ، ايجاد اطار موضوعي لتناول هذه المسائل بموضوعية .

ان ادارة الازمات من جانب واحد في الماضي - كما حدث في المراحل الاولى من اتفاقيات كامب ديفيد والمفاوضات المتعلقة بما يسمى بالاتفاق اللبناني الاسرائيلي - ثبت أنها تؤدي الى نتائج عكسية فيما يتعلق بمقاصد واحتمالات السلم في المنطقة . ولا نود أن تدار الازمات من جانب واحد أيا كان هذا الجانب . ونود أن تحل أزمة الشرق الاوسط لأن هذا يشكل اسهاما في تحقيق السلم العالمي فحسب ولكن لأننا نضطلع أيضا بالتزام أخلاقي بتحقيق السلم ولأن هناك ، بالإضافة الى ذلك ، حاجة عملية الى احلال السلم لكفالة التنمية في منطقتنا .

ولهذا فان المناخ الذي يهيأ الآن ، مهما كان عن تردد أو كراهية ، وامكانيات تخفيف حدة التوتر واحراز النجاح بشأن الاولويات العالمية للدولتين العظميين الرئيسيتين ، تعني انه اذا كانت المنازعات الاقليمية بصورة عامة ، ونزاعنا الاقليمي بصورة خاصة ، متحسم داخل إطار الأمم المتحدة ، فان نزاعنا الاقليمي لن يتفنى ويمتد الى تقويض العلاقات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، بل على النقيض من ذلك قد يسهل أولويات هاتين الدولتين فيما يتعلق بنزع السلاح .

وإنني أقول ذلك بعد أن أجرت الجامعة العربية دراسة دقيقة لهذه المسألة ، ولأننا نعرف ان الناس يشعرون في حالات كثيرة بأن المطالبة بعقد مؤتمر دولي أتت من إحدى الدولتين العظميين الرئيسيتين وبالتالي لابد ان ترفضها الاخرى . اننا نقول ان المسائل الخاصة بنا ، سواء كانت مرتفعات الجولان أو تقرير ميمر الفلسطينيين أو محاولات اسرائيل فرض الهيمنة على جنوب لبنان ، الذي لم تنسحب منه حتى الآن ، أو غيرها من المسائل المعلقة ، تؤثر كل منها على الاخرى . فهي ليست مسائل منفصلة ولا مسائل منعزلة بعضها عن بعضها ، ويجب في نهاية المطاف ان تربط بعضها ببعض ، ويكون حسمها بالتالي على شكل معالجة للمشاكل في آن واحد .

ولهذا فاننا نرى بقوة ان عقد مجلس الامن والمبادرة التي اتخذت زمامها بلدان عدم الانحياز للتوصل الى التزام أقوى بعقد مؤتمر دولي ، أمر طال انتظاره أكثر مما ينبغي ، وكلما زاد التبكير بترجمة احتمالات عقد المؤتمر الى واقع ، أمكن ازالة أسباب التوتر في الشرق الاوسط في وقت أقرب .

لا أود اليوم ان ادخل في محادثات أو في محاولات للرد . اننا نعرف جيداً ان اسرائيل تسعى الى ابتزاز المجتمع الدولي بتحذيره مسبقاً من أن ما سيحدث في المؤتمر الدولي سيكون عبارة عن تجمهر للمصائب . ولسوء الحظ أقنعت اسرائيل أصدقاءنا في الولايات المتحدة بأن على الولايات المتحدة ان تحمي اسرائيل في تشدها حتى لا يحدث تجمهر للمصائب هذا . لكن هذه المنظمة تنتمي للمجتمع الدولي وتقوم فيها الولايات المتحدة بدور حيوي ، ولذلك نتوقع منها ان تطلع بمسؤولية كبيرة تتناسب مع هذا

الدور . واننا توافقون الى ان تدرس الولايات المتحدة المسائل مجردة وبمناى عن المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تقرير سير الاحداث او إضفاء طابع خاص عليها . ولهذا ، فان الجامعة العربية ، ومعها الامة العربية بأسرها ، في مساهما الشديد الى اجراء وتعزيز الحوار مع الولايات المتحدة - وهذا لاننا نعتقد ان الولايات المتحدة ، بحكم تقاليدهما ، تتألف من دوائر انتخابية تقوم على الاقناع - تعرب عن أملها في ألا تعلن الولايات المتحدة ذلك بداية بسبب رفض اسرائيل لفكرة عقد مؤتمر دولي تابع للامم المتحدة ، فنخطر جميعا ، نحن أعضاء المجتمع الدولي ، ان نكون واقعيين ونتخلص بدورنا عن هذه الفكرة . ومن الهمية الحاسمة في لحظة الالم والامل هذه ألا تمارس اسرائيل حق النقض ، عن طريق غيرها ، ضد هذه الهيئة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد مقصود على

المباراة الرقيقة التي وجهها الى المجلس والتي .
المتكلم التالي المدرج على القائمة معادة شريف الدين بيرزاده ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، الذي وجه اليه المجلس دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بيرزاده (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيسي ،

أشكركم وأشكر أعضاء مجلس الامن على اتاحة الفرصة لي للاشتراك ، بصفتي أمينا عاما للمنظمة المؤتمر الاسلامي ، في مناقشة الحالة في الشرق الاوسط ، بها في ذلك قضية فلسطين .

ينعقد مجلس الامن الان لمناقشة هذه المسألة - التي تبعث كبير القلق لدى المجتمع الدولي ، وبصورة خاصة لدى العالم الاسلامي - عملا بمقرر اتخذه المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز المعقود في أنغولا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ . وكان الدافع وراء طلب عقد هذا الاجتماع رغبة أعضاء الحركة في القيام ، في الدورة الاربعين

للجمعية العامة ، بإجراء مناقشة متعمقة للمسألة من جميع جوانبها ، وتحليل العقبات التي تعترض سبيل الحل الشامل والعادل والدائم للمشكلة ، وإيجاد السبل والوسائل الكفيلة بإزالة تلك العقبات .

يعقد هذا الاجتماع في ضوء حادثين وقعا مؤخرا وطفيا على هذه المناقشة . أولهما عدوان إسرائيل غير المستفز على سيادة تونس ولامتها الإقليمية في ١ تشرين الأول/أكتوبر ، عندما قصفت الطائرات الإسرائيلية منطقة سكنية في تونس تقع فيها أيضا بعض مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية . وأدت الفارة الجوية الى مقتل أرواح بريئة تزيد على ٦٠ وجرح الكثيرين بالإضافة الى خسارة كبيرة في الممتلكات . وكان هذا عملا من أعمال إرهاب الدولة أدانته المجتمع الدولي بحق . والحادث الثاني كان اختطاف أربعة فلسطينيين لسفينة إيطالية في عرض البحر أدى الى موت مسافر من ، وقد أدان مجلس الأمن هذا الحادث بالإجماع ، في بيان قرأه الرئيس باسم المجلس في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ . وقد ارتكب العمل الإرهابي هذا أفراد لا نصح عنهم ولا يمكننا أن نصح عنهم . بعد ذلك اعترضت الطائرة التي تحمل المختطفين الأربعة الى خارج مصر طائرات القوة الجوية الأمريكية وأجبرتها على الهبوط في قاعدة عسكرية أمريكية في إيطاليا ، ونفهم أن المختطفين الآن في حوزة السلطات القضائية الإيطالية . إن العمل الأمريكي بإجباره طائرة مدنية على الهبوط في إيطاليا مسألة تترتب عليها آثار قانونية لا أعتزم تناولها في بياني لأن ذلك سيصرف الانتباه عن الفحوى الرئيسية للمناقشة .

غير أنه لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن بعض المشتركين في المناقشة يحاولون التشويش على المسألة الأساسية ، بجعلهم عمل الاختطاف الأخير من قبل أربعة فلسطينيين محور بياناتهم ، دون وضعه في المنظور الصحيح ، ألا وهو كونه حلقة في سلسلة من أعمال العنف والإرهاب ، في دوامة تقارن فيها أعمال إرهابية فردية بأعمال إرهاب الدولة التي ترتكبها إسرائيل .

إن هذه الحلقة من العنف ليست إلا أحد الاعراض ، وليست سبب الصراع القائم في الشرق الاوسط . ولا يمكننا أن نأمل في إزالة الاعراض دون أن نعالج السبب الاساسي ، ألا وهو إنكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وحقه في تقرير المصير وحقه في إقامة دولة مستقلة في وطنه فلسطين . لقد مُلِّب شعب فلسطين من ممتلكاته - وأُرغم على الخروج من دياره وأراضيه وبلده . وقد أنكرت عليه حقوق الإنسان الاساسية وقُمع داخل الاراضي العربية وهُوجم خارجها . وتعرضت هويته الوطنية ووجوده كعُقب للخطر . لقد حُرِّم من كل سبل الإنصاف لأن اسرائيل ترفض ، وقد رفضت عدة عقود ، أن تأبه لنداءات المجتمع الدولي باستعادة حقوق شعب فلسطين . إنها ترفض الاعتراف بوجوده ، وتعلن أمام الملا إنها ستدمره . إنها تنكر عليه المشروعية التي تحاول أن تكتسبها ، وهي تحرمه من الأمن والسلم اللذين تسعى اليهما لنفسها . ويجري تقويض أمة - شعب . ومن غير المجدي أن نتوقع ونأمل ونطالب أن تتوقف هذه الاعمال اليائسة ، في الوقت الذي يُداس فيه بأقدام العدوان على هؤلاء الناس . لابد أن نوضح لهم ونظهر لهم ونجعلهم يؤمنون أن حقوقهم ستعاد اليهم وأن الظلم الذي يتعرضون له سينتهي .

إن سجل السنوات الاربعين الماضية حافل بالامثلة على أعمال العدوان والتوسع والضم التي تقوم بها اسرائيل . وفي كل مرة يُقدَّم فيها غصن الزيتون للسلم الى اسرائيل ، ترفضه بضرب اليد التي تحمله . ان اسرائيل مافتتت تنتهك ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والاخلاق وقواعد السلوك بين الدول . وهي ترتكب أعمال العدوان على جيرانها وكذلك على الذين ليسوا جيرانها .

إن اسرائيل تحتل الاراضي العربية والفلسطينية وتقيم المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان . كما أنها تحتل أجزاء من لبنان ، وتتحدى ارادة المجتمع الدولي ، وترفض كل المقترحات الرامية الى اقرار السلم . ومجلس الأمن الذي يظلع بالمسؤولية الرئيسية بموجب الميثاق عن صيانة السلم والأمن الدوليين يقف عاجزاً لأن اسرائيل تحظى بتأييد عضو يتمتع بحق النقض في مجلس الأمن . إننا نطلب الى

الولايات المتحدة أن تعيد النظر في موقفها وسياساتها ، وأن تنضم الى المجتمع الدولي من أجل إزالة الظلم الذي يترسّخ له شعب فلسطين .

إن عناصر السلم الشامل والعدل والدائم في الشرق الأوسط معروفة تماما . وقد ورد ذكر هذه العناصر في عدد من مقترحات السلم . كما أوردتها خطة فاس للسلام بصورة شاملة . وقد حددتها أيضا الأمم المتحدة وأعيد ذكرها في مناسبات لا حصر لها . والمتكلمون المشتركون في هذه المناقشة قد أشاروا اليها ، وقبلتها منظمة التحرير الفلسطينية . إن عناصر السلم بسيطة ، وهي تتضمن ما يلي : أولا ، استعادة الحقوق الشابتة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وفي ممارسة تقرير المصير وفي أن يكون له وطن ذو سيادة في فلسطين ؛ ثانيا ، انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ؛ ثالثا ، الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في أن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، مع توفير العدالة والأمن لكل الشعوب . بيد أن هذه العناصر لم تنفذ بسبب تشدد إسرائيل .

إنني أعتقد أن من واجب مجلس الأمن أن يكفل الاعتراف بهذه العناصر وقبولها من جانب كل الأطراف المعنية . وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك قد وافقت عليها بالفعل الجمعية العامة للأمم المتحدة - ألا وهي ، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، تشترك فيه على قدم المساواة كل أطراف النزاع العربي الإسرائيلي ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وغيرهما من الدول المعنية .

إن الحاجة الى عقد هذا المؤتمر أحد ما تكون عليه الآن أهمية وإلحاحا . ويتعين على مجلس الأمن أن يتصرف ، ويجب ألا يُثقل . ويجب أن يكون على استعداد لأن يمارس وظائفه الأساسية وأن يكون على استعداد لأن يطبق الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق على الذين يرفضون تنفيذ مقرراته . إن الإبطاء في السعي الى إيجاد حل شامل وعادل ودائم لا يمكن إلا أن يؤدي الى تعميد التوتر وادامة الظلم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر السيد بيرزاده على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . ادعوه الى الإدلاء ببيانه .

السيد قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) : السيد الرئيس ، أعلن

بالأمس كيف عملنا على التعاون مع السلطات المصرية والإيطالية لإنقاذ أرواح ٤٠٠ مسافر وبحار كانوا على متن السفينة الإيطالية أكيلي لاورو التي اختطفها عدد من الفلسطينيين . وقد توصلت هذه المساعي المشتركة الى وقف العملية ، وإنقاذ السفينة ومن عليها من احتمالات غير محمودة .

ومع الأسف فوجدنا بالأمس أن الرئيس الأمريكي ريفان قد أعطى تعليماته للقاعدة الأمريكية في مقلية بإختطاف طائرة مصرية مدنية متجهة من القاهرة الى أحد بلدان الشمال الإفريقي . فقد قامت الطائرات الحربية الأمريكية بعملية قرصنة جوية بإجبار الطائرة المصرية على تغيير مسيرتها والهبوط في القاعدة الأمريكية بمقلية . اليس ذلك في الحقيقة هو الإرهاب الرسمي بعينه . إنه إرهاب دولة كبرى تدعي الحفاظ على السلام ومقاومة الإرهاب ، وهي نفسها تمارس هذا الإرهاب وهذه القرصنة .

لقد كان المختطفون للسفينة الايطالية في طريقهم ليمثلوا أمام محكمة فلسطينية . ولقد سبق أن أعلن الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، عندما مثل في مقابلة على التلفزيون الامريكي ، أن منظمة التحرير ستحقق مع هؤلاء بالتنسيق مع السلطات المصرية والايطالية . ولقد سبق لرئيس منظمة التحرير أن أعلن إدانة المنظمة لهذه العملية .

ولابد لنا هنا أن نتساءل كيف أن القاعدة العسكرية الامريكية في مقلية استطاعت أن تكتشف الطائرة المصرية ولكنها فشلت في اكتشاف ثمان طائرات اسرائيلية حربية كانت تحمل الدمار لعاصمة عربية حقيقية ولمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ؟ إن المعلومات والدلائل تؤكد أن القاعدة الامريكية قد استخدمتها الطائرات الاسرائيلية كمحطة للانطلاق للقيام بالفارة على تونس ، وأكثر من ذلك لتزويد هذه الطائرات المفيرة بالوقود . إن الولايات المتحدة الامريكية تشعر بنشوة النصر لانها تمكنت من خلال أعمال القرصنة لطائرة مدنية ، كما شعرت بالنشوة عندما قامت القوات الامريكية بغزو غرينادا ، تلك الجزيرة الصغيرة الآمنة في البحر الكاريبي . أنا اعترف أن الولايات المتحدة دولة كبرى وبإمكانها أن تقوم بأفعال أكبر من تلك التي قامت بها ، ولكنني لا أفهم كيف لا تسمي مثل هذه الأعمال أفعالاً إرهابية وعدوانية ، وكيف تعطي لنفسها الحق - هذا الحق - للقيام بها. والعجيب أنها ترسل المناشقات الى العالم لينقذ الرهائن ويحارب الارهاب الدولي ، وهي نفسها تمارس هذا الارهاب ، وأكثر من ذلك ، فقد تنكرت الولايات المتحدة الامريكية للجهود والمساعدات الحميدة التي قامت بها السلطات المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية لانقاذ حياة ٤٠٠ من البشر ، وأساءت لعلاقاتها بمصر وإختطفت طائرة مصرية مدنية .

وهنا يجدر بنا أن نستذكر المثل القائل " أن طريق جهنم معبدة لذوى النوايا الحسنة" . ومع كل ذلك ، فهل إعتقال أربعة من الفلسطينيين سيضع حدا للعنف والارهاب في منطقة الشرق الاوسط ؟ لا ، لأن اسرائيل هي المصدر الاول للعدوان ومنبع الارهاب ، وهي مستمرة في سياستها هذه بدعم من الولايات المتحدة الامريكية . والمعروف أن لكل فعل ردة فعل مماثلة .

إن الاحتلال وعمليات الإبادة والعدوان والتنكر لحق الشعوب في تقرير مصيرها هي السبب في كل ما يجرى من أحداث مؤلمة ومأساوية في منطقة الشرق الاوسط . ومصدر كل ذلك هو اسرائيل وممارساتها داخل الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وخارجها . لا أود هنا أن أرد على ما قاله ممثل اسرائيل منذ أيام ، بعد أن أفرغ حقيبتيه من حقد وكراهية للعرب ولل فلسطينيين . فقد استمعنا مرارا لمثل هذا المنطق العاجز الذي لا يقنع أحد . ولكن أود هنا أن أوجه الحديث الى الاسرائيليين جميعا ، فأننا مواطن فلسطيني عاش في مدينة يافا ، على سواحل البحر الابيض المتوسط قبل خمسين عاما أى قبل أن تخلق اسرائيل وربما قبل أن يرى ممثل اسرائيل أرض فلسطين . والسؤال الذي نطرحه: الى متى ستبقى اسرائيل معتمدة على الارهاب والعدوان كوسيلة للحفاظ على وجودها كجزيرة صغيرة وسط محيط هائج متلاطم من العرب ؟ هل تعتقد أن تقدمها التكنولوجي واعتمادها على الولايات المتحدة الامريكية ودعمها المتزايد متوفر لها الامن والسلام ؟ هل تعتقد اسرائيل انها ستحصل على الامن والسلام ومتحظى بعلاقات جوار حسنة مع جيرانها العرب يوما ما ؟ هل تستطيع اسرائيل إبادة الشعب الفلسطيني والتخلص من القضية الفلسطينية والى الابد ؟ هل تستطيع اسرائيل أن تقنع العانم أنها - أى اسرائيل - هي فلسطين موطن الفلسطينيين ؟ ألا تعتقد اسرائيل أن عدم القدرة العربية الآن سينقلب في المستقبل حتما الى قوة تحمي حقوقهم وتحرم اسرائيل العيش بسلام مادامت ترفض الحقوق الفلسطينية وتضطهد الفلسطينيين وتهدد المحيط المجاور ؟

هل لدى اسرائيل مناجم ذهب وآبار بترول تعتمد عليها في المستقبل البعيد
لعلها تستمر في عداثها لجيرانها العرب وعدوانها عليهم وتستمر في احتلال الارض
الفلسطينية .

ان الشعب الفلسطيني اصبح اليوم خمسة ملايين بكفاءات عالية لا تقلّ عن
الاسرائيليين . وستبقى الثورة الفلسطينية مشتعلة ومستمرة حتى يعود الشعب الفلسطيني
الى وطنه ويعيش فيه بسلام . وسنبقى رغم كل ما تستخدمه اسرائيل والولايات المتحدة
الامريكية من وسائل القمع حائطاً قوياً وسوراً فولاذياً حول اسرائيل فلا نجعلها تخرق
المحيط العربي كي تتعايش معه بمنطقها ، منطق القوة والغطرسة والارهاب . هذه هي
مسيرة التاريخ ، وهذا هو مصير المنطقة العربية في النهاية ، وستقوم الدولة
الفلسطينية مهما طال الزمن . ونحن واثقون ان العدل سيسود رغم غطرسة القوة
والارهاب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل

الأردن . انني أدعوه الى ان يشغل مقعداً على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

السيد صلاح (الأردن) : السيد الرئيس ، عندما ينظر مجلس الأمن في

النزاع العربي الاسرائيلي ، وخاصة المشكلة الفلسطينية ، التي هي جوهر النزاع ، فمن
الواجب استذكار اولويات هذا النزاع والبحث عن جذوره التي تفضي حالة العنف ، وعدم
الاستقرار والتطرف التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط . فمثل هذا التوجّه هو الضمانة
الوحيدة للتوصل الى فهم واضح ، وبالتالي الى موقف فعّال ازاء هذا النزاع .

لقد أفرزت العقود الاربعة الماضية ، والخمس حروب العربية - الاسرائيلية التي
تخللتها ، معطيات ثابتة لا يمكن إغفالها ، اذا ما أريد لأي بحث لهذه المشكلة ان
يكون مثمراً .

اولا - ان المشكلة الاساسية في منطقة الشرق الاوسط هي استمرار الاحتلال
الاسرائيلي للأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه
المشروعة .

ثانيا - ان الظروف الحالية التي ينعقد في ظلها مجلس الامن ، ولاسيما تزايد اعمال الارهاب من جهة ، والمقاومة المشروعة من جهة أخرى ، تؤكد معنى وخطورة غياب السلام العادل والشامل ، وتعتبر مؤثرا ، لا بل دافعا لضرورة التحرك السريع من أجل التوصل الى هذا السلام .

ثالثا - ان استمرار حالة اللاحرب واللاسلم قد يبدو مفيدا للبعض بما يحمل في ثناياه من التوتر وعدم الاستقرار ، ولكن استمرار هذه الحالة في الواقع هو سبب حالة الإرهاب والعنف التي تعيشها المنطقة ، وهو سبب استمرار المقاومة ضد المحتل.

رابعا - ان تجربة العقود الاربعة الماضية قد برهنت على ان عامل الزمن ليس في صالح أحد . والذي يظن ان الزمن يسير لصالحه ضد الطرف الآخر مخطئ . لان الزمن - في غياب العدالة ، واستمرار الحرب ، وتوفر اسباب العنف - قد اصبح عاملا خطيرا في تعميق الجراح وتوسيعها ، بالاضافة الى تكريس الرفض والتطرف . والزمن ، كما علمتنا التجارب ، قد يكون ضد مصلحة الجميع اذا ما استغل لتكريس نزعة العدوان والتوسع ، أو قد يكون لصالح الجميع اذا ما أحسن استخدامه بانتهاج المرونة والاعتدال .

انطلاقا من هذه الثوابت عمل الاردن مخلصا وباستمرار من اجل التوصل الى حل سياسي دائم وعادل وشامل ، يُنهي حالة اللاسلم واللاحرب ، بما يتخللها من تطرف وعنف . وقد كان هذا توجه الاردن منذ البداية ، حيث شارك في بلورة العديد من المبادرات السلمية ، ورحب بكافة الجهود الدولية في هذا الشأن . وفي تلؤس الاردن للطريق الامثل في هذا النطاق ، بلور بالتعاون مع أشقائه العرب ، وبالاخص الشعب الفلسطيني ، الخيار السياسي لحل النزاع العربي الاسرائيلي بالاستناد الى المبدأ الذي اصبح يشكل ركيزة الإجماع الدولي ، وهو مبدأ الأرض مقابل السلام . وقد تجسد هذا التوجه ضمن الاطار العربي في قرارات قمة فاس عام ١٩٨٢ التي قبل فيها العرب الحل السياسي على اساس مبادلة الأرض بالسلام . غير ان مثل هذا الإجماع الدولي لم يؤد الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وظل الوضع على ما هو عليه ، وبقيت هنالك حقيقة ساطعة لا يمكن إنكارها ، وهي ضرورة تحقيق سلام شامل ودائم وعادل في الشرق الاوسط

يشترك الفلسطينيون في صياغته في البداية ثم ضمانته في النهاية ، عبر قيادتهم الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت التزامها بمبدأ السلام ، وبالتعايش على اساس ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . ومنظمة التحرير بالتزامها هذا تجسّد طموح الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال ، وتتجاوب مع تطلعاته للتخلص من هذا الاحتلال . ولقد تجلّت مطالبة الشعب الفلسطيني بالحرية ، والرغبة في تقرير المصير في ظل سلام دائم وعادل يشارك هذا الشعب في صياغته وضمنته ، في مناسبات عديدة ، ومن خلال قيادته الشرعية : منظمة التحرير الفلسطينية . كما اعلن الشعب الفلسطيني بشكل قاطع وواضح التزامه بالعلاقة الخاصة والمميّزة التي تربطه بالشعب الأردني مطالبا بترجمة هذه العلاقة الى واقع سياسي ايجابي يتمثل في تطوير وترسيخ العمل الأردني الفلسطيني المشترك . وقد رحبنا نحن في الأردن بذلك تجسيدا لتوجهنا القومي ايضا ، وادراكا منا لكون مثل هذا العمل المشترك يعزز أمل أهلنا الرازحين تحت الاحتلال بالحرية ، والخلاص من ذلك الاحتلال .

وانسجاما مع كل ما ذكرت ، وتعبيرا عن الرغبة الصادقة بالسلام وبأهميته من قبل كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس الالتزام بالحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير المصير ، فقد بادرننا سوية نحن والمنظمة الى بلورة الاتفاق الاردني الفلسطيني في ١١ شباط/فبراير ١٩٨٥.

ان هذا الاتفاق ما هو إلا تجسيد للواقع ، وللعلاقة التاريخية القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني . كما أنه يشكل آلية مناسبة لتطبيق التوجه العربي نحو السلام الذي تجلّى في مقررات فاس عام ١٩٨٢ . فجاء هذا الاتفاق منطلقا من مبادئ وروح تلك القرارات ، ومؤكدا لرغبة الشعب الفلسطيني في تقرير المصير مع المحافظة على العلاقة الوجدانية والروابط القومية التي تعتبر أمنية عزيزة للفرد العربي .

إن هذا الاتفاق يأخذ في الاعتبار معطيات الوضع العربي والاقليمي بمنظار من الموضوعية ، والجديّة ، كما أنه يعالج صيغة مساهمة القوى الكبرى والمجتمع الدولي في تحقيق السلام . ومن هنا تم النص في الاتفاق على ضرورة عقد مؤتمر دولي تتم فيه مفاوضات السلام بين الاطراف المعنية .

ان الاتفاق الاردني الفلسطيني يدعو الى عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بالإضافة الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، ويوجّه الدعوة اليه الأمين العام للأمم المتحدة ، ويعتبر الاتفاق مثل هذا المؤتمر اطارا مناسباً لإنجاز التسوية الشاملة المطلوبة . ولست بحاجة الى التذكير بأن مثل هذه الصيغة ليست جديدة ، غير أنها أفضل ما وجدناه باعتبارها صيغة مناسبة وقابلة للتطبيق من أجل تسهيل عملية السلام . وفي امتداد عابر لمواقف الاطراف المعنية بمثل هذا المؤتمر نجد أنها جميعها قد أيدت عقد مثل هذا المؤتمر في مرحلة ما ، وطالبت بدورها مجلس الامن والأمم المتحدة العمل على ذلك . كما أنني أود أن أشير في هذا الصدد الى أنه قد تمت ترتيبات سياسية سابقة في الشرق الاوسط ضمن هذا الإطار وذلك بعد حرب تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٧٣ . ان مطالبتنا ، نحن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارنا الطرفين

صاحبي العلاقة المباشرة ، بمقد مثل هذا المؤتمر لها ما يبررها سياسيا وأخلاقيا .
 اننا نعتقد أن عقد هذا المؤتمر سيزيد من امكانية الانفراج في الوضع الدولي ، علاوة
 على أنه السبيل الأمثل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، السلام الذي يعتبر أهم هدف
 لنا جميعا . كما أننا لا نعتقد أن عقد هذا المؤتمر يعزز من الموقف التفاوضي لطرف
 من أطراف النزاع على حساب موقف الطرف الآخر . يضاف الى ذلك كله حقيقة أننا ننظر
 الى هذا المؤتمر كعمل مجد وعملي ، لا كمنبر لإلقاء الخطب .

من هذا المنطلق نرى أهمية تحركنا السياسي المشترك مع منظمة التحرير
 الفلسطينية كما يجسده الاتفاق الاردني الفلسطيني الموقع في ١١ شباط/فبراير ١٩٨٥ في
 عمان . فأي إتفاق اردني فلسطيني لا يمكن إلا أن يكون مساهمة ايجابية باتجاه السلام
 والاستقرار . علاوة على أنه كان مطلباً عربياً ، ودولياً . كما أنه حظي بتأييد عربي
 ودولي . ونود هنا أن نسجل التقدير لكل من رحّب بهذا الاتفاق سواء من هذا المجلس أو
 خارجه ، آمليين أن يجد هذا الاتفاق تأييدا مماثلاً من الجميع ، لأنه في حقيقة الامر جهد
 جاد ومخلص من جانبنا .

أخيرا ، أود التأكيد على أن الاحداث التي تعيشها منطقتنا الآن ، إن برهنت
 على شيء فإنما تبرهن على أهمية التحرك السريع نحو السلام ، الذي نؤمن بضرورة
 وامكانية تحقيقه من خلال المؤتمر الدولي وانطلاقا من الاتفاق الاردني الفلسطيني .
 ولذلك نتوقع من الاطراف المعنية اتخاذ مواقف أكثر ايجابية ومرونة ونحث هذه الاطراف
 على اتخاذ هذه المواقف من أجل تعزيز فرص السلام .

وقد أكد ذلك جلالة الملك الحسين في خطابه أمام الجمعية العامة في ٢٧
 أيلول/سبتمبر الماضي عندما قال :

"أمام الامم المتحدة الآن فرصة تاريخية فريدة لإحلال السلام العادل
 والشامل في الشرق الاوسط . ولا يجوز أن ندعها تنزلق من أيدينا لتنظم الى

فرص ضائعة قد سبقتها . إذ دون جهودكم ودعمكم ، يخشى أن تذوى زهرة السلام الغضة قبل أن تتفتح . فلنجد طاقاتنا لخوض معركة السلام ، ولنجعل مستقبل الاجيال الخابت الوحيد في توجهاتنا ، لان الإيمان به هو ركيزة الأمم المتحدة ، والأمم المتحدة هي ركيزة السلام ، والسلام هو ركيزة التقدم والرخاء" (A/40/PV.12 ، ص ٢٢)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن ممثل إسرائيل يرغب في أن يتكلم ممارسة لحق الرد . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أبدأ كلمتي بأن أنقل الى الممثلين بياناً أصدره وزير خارجية بلدي ، يعبر عن ارتياحه وتقديره للعمل الحاسم الذي قامت به الولايات المتحدة باعتراضها طائفة تحمل أربعة إرهابيين من جبهة التحرير الفلسطينية مسؤولين عن عمل حقيق من أعمال القرصنة ضد إكيلي لاورو . ان هذا العمل الامريكي الشجاع الموجه ضد الارهاب الفلسطيني الدولي يمثل خطوة ضرورية صوب القضاء على الارهاب العالمي .

من الموقع الممتاز للشرفة ، حيث اختار وفدي الجلوس ، استمعنا في اليومين الماضيين الى مناقشة تتسم بالسخف وتحط من قدر هذا المجلس بينما تستخدم بذكاء معظم أعضائه .

اننا كلنا نعرف الحقيقة . وما من ممثل من الممثلين الجالسين حول هذه الطاولة ساذج أو جاهل . لقد شهدنا موكبا من المتكلمين الذين يزعمون انهم يتناولون الحالة في الشرق الاوسط . إلا انه باستثناء الممثل الدائم لاسرائيل لم يقم أى من المتكلمين بتوجيه الانتباه الى المنازعات الكثيرة التي تلتهم الشرق الاوسط في اللحظة التي نتكلم فيها .

ولن أكرر قائمة المنازعات القائمة بين الدول العربية والمستعرة في جميع أرجاء الشرق الاوسط والممتدة لسنة لهبها الى قارتي افريقيا وآسيا . وكما يعلم الجميع هنا ، فإن تلك المنازعات قد جرى تصديرها عن طريق إرهاب منظمة التحرير الفلسطينية الى القارة الأوروبية أيضا .

وبدلا من ذلك ، فقد استمعنا الى خطاب تحمل المرء على الاعتقاد بأن الشرق الاوسط بأسره قاصر على المنطقة الصغيرة التي تضم دولة اسرائيل . وان هذه الحملة الشعواء ضد اسرائيل لا تساعد إلا على تحويل إنتباه المجلس عن المسألة الحقيقية ألا وهي إرهاب منظمة التحرير الفلسطينية والخطر الذي تشكله على الامن العالمي .

ان المجتمع الدولي ما زال يعاني من آخر عمل إرهابي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية . وإن مقتل السيد كلينغ هوفر ، تفمده الله برحمته ، لن يمر بسهولة ، وإن المحاولة التي يبذلها الممثلون لتحويل إنتباه المجلس عن هذه الجريمة الشعواء لن يكتب لها النجاح .

يحاول ياسر عرفات مرة أخرى أن يحول جريمته الى إنتصار شخصي . والآن يعرف الجميع ان هذا العمل الإرهابي قد ارتكب بتدبير من عصابة " أبو عباس " التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بمعرفة وموافقة كاملتين من ياسر عرفات نفسه . إلا أن عرفات لا يزال ينكر أى إشتراك من جانبه في الجريمة . وهذا نمط معتاد ومعروف جيدا ، وان العالم ليس على درجة من الحماسة تجعله يصدق تلك الأكاذيب . وأريد أن أعرض عليكم بعضا من آخر الامثلة على هذا النمط في الأكاذيب الذي تتبعه منظمة التحرير الفلسطينية .

الاكذوبة الاولى ، عندما قامت القوات الجوية الاسرائيلية بقصف مقر ومرافق منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بتاريخ ١ تشرين الاول/اكتوبر أعلن عرفات - وقد استمعنا الى هذه الاكذوبة هنا مرة أخرى الآن - ان القوات المسلحة الامريكية قد اشتركت في تلك العملية . والحقيقة هي أن الولايات المتحدة لم يكن لها طلع في هذه العملية ولم يكن لديها علم بها الى ان أبلغ السفير الامريكي بذلك بعد الانتهاء من الفارة .

الاكذوبة الثانية ، عندما قام ارهابيو فتح بتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ بتفجير الحافلة رقم ١٨ ونجم عن ذلك قتل أربعة أشخاص وجرح ٤٦ ، كلهم من المدنيين ، وكثير منهم من النساء والاطفال ، قال عرفات ان المركبة التي نسفت كانت حافلة عسكرية . والحقيقة هي انه اذا كانت تلك الحافلة من حافلات المدينة هي حافلة عسكرية في منطق عرفات فمن الواضح ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها أن تتميز بين النساء والجنود أو بين الاطفال والجنود أو أن تتميز بين حافلات المدينة الساطعة اللون والمركبات العسكرية .

الاكذوبة الثالثة ، عندما قامت منظمة تطلق على نفسها اسم "منظمة ايلول الاسود" بارتكاب أعمال ارهابية اجرامية فظيعة في عام ١٩٧٣ ، ونسفت الطائرات في الاردن وقتلت الرياضيين الاسرائيليين في " أولمبياد ميونيخ " ، أنكر ياسر عرفات في بادئ الامر أي صلة له بهذه المجموعة . والحقيقة التي انكشف عنها النقاب فيها بعد هي أن اسم "ايلول الاسود" كان عبارة عن اسم حركي لمنظمة فتح التي يرأسها عرفات .

الاكذوبة الرابعة ، لقد أنكر عرفات كل صلة له بالاستيلاء على سفارة المملكة العربية السعودية في الخرطوم في شهر آذار/مارس ١٩٧٣ ، وقتل السفير الامريكي والقائم بالاعمال الامريكي والقائم بالاعمال البلجيكي . والحقيقة هي كما يلي : لقد تبين أن الجريمة ارتكبتها جماعة " ايلول الاسود " التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وإن الامر بقتل الدبلوماسيين قد أصدره ياسر عرفات شخصيا الى الارهابيين عن طريق الهاتف .

ولا ينبغي للعالم أبدا أن يتفاضى عن هذه الأكاذيب الصارخة . لقد سمعنا بالأمس وفي هذه القاعة بالذات أحد الممثلين يقول ضمنا ان السيد كلينغ هوفر ، تفمده الله برحمته ، لم يقتل ، ويقول انه ربما تكون وفاته ناتجة عن أسباب طبيعية . كيف يتجرأ على مواصلة هذه التهمة ؟ كيف تتجرأ على مواصلة هذه التهمة ؟

وبينما تعلن منظمة التحرير الفلسطينية عن عدم مسؤوليتها عن هذه الأعمال الارهابية ، تصدر بيانات تتباهى فيها بعزمها على تصعيد هذا النوع من الأعمال الارهابية . وفي ١٥ أيار/مايو ١٩٨٥ ، ذكرت إذاعة صوت فلسطين التي تبث من بغداد ما يلي :

" ان الأعمال البحرية سوف تستمر مهما كانت الخسائر " .

ومرة أخرى في حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، كررت إذاعة صوت فلسطين التي تبث من صنعاء التهديد مرة أخرى قائلا :

" إن الهجمات من البحر سوف تستمر " .

وهكذا ، نرى ان منظمة التحرير الفلسطينية تلتزم بارهاب وقتل المدنيين الأبرياء ، من جهة ، وتنكر أى مسؤولية عن ذلك من الجهة الأخرى . هذه مهزلة بحق . بيد انه تظل هناك حقيقة أساسية وهي أن ضحايا لعبة عرفات القاتلة هم الناس الأبرياء في كل مكان . ولا بد لبلدان العالم الحر أن توحيد وتضافر جهودها من أجل ضمان القضاء على إرهاب منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد طلبت اسرائيل مرات عديدة الى جميع بلدان الشرق الاوسط التفاوض على إتفاق ملمي . وحتى الآن لم يبرم سوى اتفاق واحد . ومرة أخرى نطلب الى جيراننا - جميع البلدان المجاورة - أن يحدوا حذو كامب ديفيد ، أى الدخول في مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة . ذلك هو السبيل الوحيد الذى ينبغي السير فيه .

ولنا وطيد الأمل في أن يسود العقل وأن يتحقق السلم في الجزء الذى نعيش فيه من العالم .

إننا نتطلع بلهفة الى الوقت الذى يكون فيه مجلس الأمن ساحة للتعاون والدبلوماسية البناء بدلا من إذاعة وقت الممثلين باعلانات غير ذات جدوى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت اعتـزم

رفع الجلسة الآن . سيتمدد موعد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في هذا
البند بالتشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٠